Mishtanim

# قروض غير مصرفيّة للنساء العربيّات
# مشروع مشترَك لكوريت ووزارة الاقتصاد

## ملخَّص تقييم: نيسان -حزيران 2017

**فريق التقييم:**
**نعماه بار أون -مديرة مجموعة "مِشتانيم"-تحليل وكتابة**
**يوليا چوموش-تحليل الإحصائيّات وقاعدة البيانات**
**ولاء حجاجرة-مقابلات مع النساء**

**خلفيّة:**

**حول البرنامج:** بدأ العمل في هذا المشروع المشترَك مع وزارة الاقتصاد في شباط عام 2011 في جنوب وشمال البلاد، لكنّه اتّسع تدريجيًّا ليشمل جميع المناطق. تمحورت عمليّة التقييم في الزبونات من منطقتَيِ الجنوب والشمال.

شاركت 3,550 امرأة في البرنامج منذ انطلاقه، حتّى أيّار عام 2017.
في هذه الفترة، جرت الموافقة على 6,080 قرضًا بقيمة إجماليّة بلغت 48.5 مليون شيكل

خسائر القروض: 1.78% من القروض

خلال عمليّة التقييم، أجرينا مقارنة بين خصائصِ المشارِكات عند دخولهنّ للبرنامج (وقد استقيناها من منظومة إدارة المعلومات (MIS)) واستبياناتِ الاستطلاع التي أجابت عن أسئلتها الزبوناتُ عندما أتممن إعادة القروض.
علاوة على ذلك، أُجرِيَتْ مقابَلات معمّقة مع مجموعتين من النساء.

شمل التقييم أربعة أجزاء وهي:

1. تحليل البيانات من قاعدة البيانات
2. تحليل المساهمة الاقتصاديّة -جرت إضافة ملحق للتقييم من قبل إيتسيك بيخار من كوريت
3. استنتاجات من المقابَلات التي أُجرِيَت مع صاحبات مصالح تجاريّة ناجحة
4. استنتاجات من المقابَلات التي أُجرِيَت مع نساء قمن بإغلاق مصالحهنّ التجاريّة.



Organizational Evaluation and Consultation

Tel/ fax: 03-5443389

NAAMADANIEL@012.NET.IL

**القسم الأوّل-تحليل البيانات التي استُقِيَتْ من منظومة إدارة البيانات(MIS)**

قامت 3,866 زبونة بالإجابة عن أسئلة الاستبيانات، وعرّفت 27% منهنّ أنفسهنّ عند دخول البرنامج بأنّهنّ "لا يعملن". وعرّفت غالبيّة الزبونات الأُخْرَيات أنفسَهنّ بأنّهنّ يعملن "مستقلّاتٍ"، وقالت المتبقّيات إنّهنّ "عاملات". تتوزّع النساء على جميع مناطق البلاد، وثمّة تباين في تحصيلهنّ العلميّ (مستوى تحصيل 30% منهنّ ابتدائيّ، وثمّة مجموعة صغيرة درست لعشرين سنة)، وثمّة تباين أيضًا في عدد الأولاد (بين 0 و15)، وثمّة تشكيلة واسعة من المصالح التجاريّة التي يُدِرْنَها. علاوة على ذلك، جرى تحليل 497 استبيانًا داخليًّا لزبونات قمن بتسديد القرض الذي حصلن عليه بأكمله.

وضعيّة المصالح التجاريّة:
61% هي مصالح تجاريّة كانت قائمة، والبقيّة مصالح تجاريّة حديثة الإنشاء.
72% من المصالح التجاريّة في الجنوب حديثة الإنشاء، و78% من المصالح التجاريّة في الشمال هي مصالح قائمة.

**النتائج الأساسيّة:**

1. **درجة الرضى**: 98% من مُجْمَل النساء كنّ راضيات أو راضيات جدًّا عن الخدمات التي حصلن عليها من البرنامج. لم تظهر فروق في هذا الشأن بين الزبونات من مناطق مختلفة. بطبيعة الحال، عبّرت النساء اللواتي ما زالت مصلحتهنّ قائمة عن درجة أكبر من الرضى.

2. **بقاء المصلحة التجاريّة:**
88% من المصالح التجاريّة كانت تعمل عند إجراء التقييم (ثلاث سنوات بعد الانضمام للبرنامج-في المعدّل)

3. **تغييرات في المصلحة التجاريّة:**
   - 19% قمن بتسجيل مصلحتهنّ التجاريّة أو يعتزمن القيام بذلك في المستقبل القريب.
   - 15% من صاحبات المصالح التجاريّة يعملن من البيت.
   - 14% من النساء قمن بتوظيف مستخدَم/ين إضافيّ/ين.

4. **الدخل من المصلحة التجاريّة:**
ارتفعت نسبة الدخل بمعدّل 88% في الفترة الواقعة بين الدخولِ إلى البرنامج وفترةِ التقييم.

طرأ التحسُّن على الدخل في منطقتَي الشمال والجنوب، مع العلم أنّ مستويات الدخل التي أفادت حولها الزبونات من الجنوب كانت أدنى عند دخولهنّ إلى البرنامج.
خلال فترة التقييم، أفادت 68% من الزبونات أنّ دخلهنّ من المصلحة التجاريّة شكّل المصدرَ الأساسيّ لدخل العائلة. مستوى التحصيل العلميّ كان المتغيّرَ الوحيد الذي أثّر على مستوى الدخل من المصلحة التجاريّة. السنّ والحالة الشخصيّة وعدد الأبناء لم تشكّل متغيّرات مركزيّة.

5. **تحليل للمصالح التي أغلقت أبوابها** :المصالح التجاريّة التي أغلقت أبوابها في الجنوب كانت أكثر من نظيرتها التي في مواقع جغرافيّة أخرى (17% من المصالح التجاريّة في الجنوب أغلقت أبوابها، مقابل 9% على المستوى القطْريّ العامّ). المصالح التجاريّة التي أديرت من المنزل وأغلقت أبوابها كانت أعلى بقليل من المصالح التي أديرت من خارج المنزل وأغلقت أبوابها (10% من تلك التي أديرت من المنزل مقابل 7% من تلك التي أديرت من خارج المنزل).



Organizational Evaluation and Consultation

Tel/ fax: 03-5443389

NAAMADANIEL@012.NET.IL

المصالح التجاريّة التي عملت في مجال الأغذية أغلقت أبوابها بدرجة أقلّ، مقارنة بالمصالح التجاريّة التي عملت في مجال الألبسة والتجميل التي أغلقت أبوابها بوتيرة أعلى بقليل. المصالح التجارية لدى العائلات التي ارتكز فيها الدخل الأساسيّ على أرباح المرأة من المصلحة أغلقت أبوابها بوتيرة أقلّ بكثير. وربّما كان مردّ الأمر أنّ المصلحة تشكّلُ مصدرَ الدخلِ الأساسيَّ للعائلة، وقد يكون مردّه أخْذ المرأة لزمام المسؤوليّة عن المصلحة التجاريّة وعن سبل المعيشة، وعليه فقد نجحت في المحافظة على مصلحتها التجاريّة.

**القسم الثاني: المساهمة الاقتصاديّة**

الدخل الإضافيّ للناتج القوميّ الذي خلقه البرنامج خلال هذه السنوات الستّ وصل إلى 172.5 مليون شيكل، ووصل الإنفاق الحكوميّ على البرنامج في هذه الفترة إلى نحو 9.3 مليون شيكل. من هنا فإنّ النسبة بين الدخل الإضافيّ والدعم الحكوميّ هي 1:19، وهو ما يعني أنّ كلّ شيكل استثمرته الحكومة في البرنامج خلق دخلًا إضافيًّا بمعدّل 19 شيكلًا.

**القسم الثالث: مقابلات مع صاحبات مصالح تجاريّة ناجحة**

شعرت معظم النساء أنّ اللقاء مع البرنامج (بما يشمل الجانب الاستشاريّ والجانب الماليّ) قد ساهم مساهمة كبيرة في قدرتهنّ على تأسيس وتطوير المصلحة التجاريّة. تشعر النساء أنّ أحوالهنّ أفضل ممّا كانت عليه في السابق، مع تحسّن ماليّ نتج عن القرض الذي جرى توفيره لمصلحتهنّ التجاريّة (وهو تحسُّنٌ يتعلّق بعدد الزبائن والدورة الماليّة الشهريّة، وما شابه). هذا التحسّن تعدّى الجوانب الماليّة وطالَ حياتهنّ الشخصيّة والعائليّة (مزيد من الثقة بالنفس، والعطاء للأولاد). معظم من أُجْرِيَت معهنّ المقابلات يرغبن في مواصلة النموّ والتطوّر على المستوى الشخصيّ، وعلى مستوى المصلحة التجاريّة.

**شكّل اللقاء مع البرنامج عنصرًا أساسيًّا في سلسة النجاحات المستقبليّة.** أظهر التقييم أنّ معظم النساء يدركن أهمّيّةَ الإدارة، وأهمّيّةَ الجوانب التنظيميّة في المصلحة التجاريّة، ويدركن أنّ هذه المجالات تحتاج إلى تحسين متواصل في سبيل تقوية مصالحهنّ التجاريّة.

"قبل الحصول على القرض عملت بوتيرة بطيئة في البيت، ولم أتمكّن من إحضار الكثير من الموادّ، **وتشكيلة الحَلْي** التي تمكّنت من تصميمها **كانت صغيرة** جدًّا. فعليًّا كنت أشعر أنّني أستطيع الحصول على دخل أكبر، وشعرت أنّني أستطيع التطوُّر والتعبير عن أفكاري. اليوم، وبعد أن حصلت على القرض، أصبحت الأمور أسهل، وها أنا أستطيع إحضار مزيد من الموادّ والمنتجات الجديدة" (مشارِكة من منطقة الشمال).

"أوضاعي كانت سيّئة جدًّا، ولا مجال لمقارنتها مع أوضاعي الحاليّة. لقد تحسّن كلّ شيء، ومصلحتي التجاريّة مستقرّة، وأوضاعها على ما يرام. تسديد الأقساط لِـ "سوا" مرنٌ ومريح ولا يقترن بتسديد الفائدة، كما الحال في المصارف العاديّة". (مشارِكة من منطقة الجنوب).



Organizational Evaluation and Consultation

Tel/ fax: 03-5443389

NAAMADANIEL@012.NET.IL

" بالطبع، أشعر بمزيد من الاستقلال، وأستطيع اقتناء أغراض لنفسي ولأبناء عائلتي بنقودي الخاصّة، وأشعر أنّ مزاجي قد تحسّن بعد أن قمت بفتح البقالة. أشعر أنّني أنشغل بأمرٍ ما، وأنّ وقتي مليء، وأنّه قد أصبح ذا معنى، وأعمل على إدارة وقتي بدلًا من الشعور بالملل". (مشارِكة من منطقة الشمال).

**القسم الرابع-مقابَلات مع نساء قمن بإغلاق مصالحهنّ التجاريّة**

معظم المصالح التجاريّة لم تكن مستقرّة من الناحية الماليّة، لكن المبيعات زادت بعد الحصول على القرض. تميّزت المصالح بشُحٍّ في الزبائن (ما بين 4 وَ 10 زبائن في الأسبوع) ولم توظّف عاملين. ساهم القرض في إنعاش المصالح التجاريّة، إذ أفادت معظم النساء أنّ الحصول على القرض مَكّنهنّ من فتح المصالح وتطويرها. في حالات معيّنة، أفادت بعض النساء أنّ مساهمة القرض لم يكن ملحوظًا بسبب صغر حجمه.

**على الرغم من إغلاق المصلحة التجاريّة، اعتبرت معظم النساء أنّ التجربة التي خُضْنَها كانت إيجابيّة.** نصف هؤلاء قلن إنّها ساهمت في تعزيز ثقتهنّ الذاتيّة وعلاقاتهنّ الشخصيّة واستقلاليّتهنّ، وتركيزهنّ على الأمور المهمّة:

"على المستوى الشخصيّ، يمكن القول إنّ هذه التجربة قد منحتني الكثير، فقد تحسّنت علاقاتي الشخصيّة تحسُّنًا بالغًا، وأشعر بمزيد من القوّة والشجاعة، ومكّنني النجاح في هذا الأمر من القيام بمزيد من الأمور، دون خوف أو وجل".

"ثقتي بنفسي تعزّزت، وكذلك استقلاليّتي. لا أشعر أنّ زوجي يقيّدني أو أنّني أتّكل عليه، بل على العكس من هذا، أشعر أنّني أمسك بزمام الأمور".

تحدّثت النساء أيضًا عن القدرة والوعي الذاتيّ والرغبة في استثمار المزيد في أبنائهنّ:

"الأمّ العاملة تمنح أبناءَها أكثر من الأمّ التي لا تعمل؛ لأنّ وقتها يصبح مهمًّا وذا معنى، وعليه تصبح جودة الوقت الذي تقضيه مع أبنائها أفضل وأعلى"

الكثير من النساء يُرِدْنَ إعادة فتح مصلحة تجاريّة، ويدركن أنّ عليهنّ تعلُّمَ المزيد لتحقيق هذا الهدف. السبب الرئيسيّ في إغلاق المصلحة التجاريّة هو الإخفاق في خلق بنْية تحتيّة يمْكنها دعم المصلحة.

**توصيات:**

- تصنيف النساء في مجموعات دعم ومساعدة وَفق المستوى الادراكي لكل منهن. في ما يتعلّق بالنساء الأكثر نجاحًا، كان الدعم الذي حصلن عليه في البرنامج ملائمًا، لكنّه لم يكن كذلك بالنسبة للنساء اللواتي لم يكن النجاح حليفهنّ.
- تدريب فريق العمل الميدانيّ لتوفير الدعم في المجالات التي طرحتها النساء في التقييم.



Organizational Evaluation and Consultation

Tel/ fax: 03-5443389

NAAMADANIEL@012.NET.IL

**الدعم والاستشارة** :أظهرت المقابلات أنّ النساء اللواتي لم يتمكّنّ من المحافظة على مصلحتهنّ التجاريّة يشعرن أنّهنّ يفتقرن إلى أدوات تمكّنهنّ من إدارة المصلحة. يمكن تناول هذه المسألة بطريقتين:

أ. على نحو ما طلبت النساء: مزيد من الاستشارة العينيّة وتوجيهات عمليّة في مجال المصلحة التجاريّة، ومزيد من الدعم بعد توزيع مِنح القرض. نشير هنا أنّ معظم الزبونات اللواتي أغلقن مصالحهنّ التجاريّة لم يستفدن من الدعم الجماعيّ، على الرغم من أنّه كان متاحًا لهنّ، بينما أشارت النساء الناجحات إلى أهمّيّته.

ب. إجراء تحليل مسبق حول أيّ مِن النساء يمكنها الاستفادة من أيّ نوع من الخدمات، وأيّ من النساء أقلّ ملاءَمةً لإدارة مصلحة تجاريّة (بعضهنّ صرّحن بشأن ملاءَمتهنّ لأن يكُنَّ مستَخدماتٍ، لكن الغالبيّة تفكّر في إعادة فتح مصلحة تجاريّة)، وعلى ضوء ذلك تجب ملاءَمة نوع الخدمة.

- بعض النساء يفتقرن إلى الاهتمام بالمجال الذي يعملن فيه وإلى محبّته، ولذا يجب تطوير هذا الجانب لديهنّ، إلى جانب تطوير الفاعليّة والنجاعة. هذه الجوانب مهمّة، وتقوّي قدرة المحافظة على المصلحة وتطويرها، وبعض النساء يفتقرن إلى هذا الأمر.
  هذا الأمر يشمل مواصلة التطوّر المهنيّ في مجالاتهنّ. إلى جوار ذلك، ثمّة أهمّيّة للاعتراف بالصفات الشخصيّة التي دفعت النساء للنجاح، على العكس من الفكرة التي يطرحها البعض والتي مُفادُها أنّ "التفاخر بالإنجازات والنجاحات هو أمر سيّئ". هذا الاعتراف يشكّل قاعدة لقدرتهنّ على التصرّف والنجاح، ومن المهمّ إضفاء الشرعيّة على هذا الأمر.

- تعليم النساء تطويرَ مخطّطات مستقبليّة لا تعتمد على الجوانب الماليّة فحسب، بل كذلك على رؤياهنّ وخبرتهنّ وتدريبهنّ. بعض النساء (بعضهنّ لا جميعهنّ) يمارسن هذا الأمر.
- قيمة القرض-التفكير بملاءَمة مبلغ القرض لاحتياجات وَ/أو أنواع المصالح التجاريّة، وإذا لم يكن القرض الذي يمكن منحه ملائمًا فمن الأفضل عدم تقديمه.
- فحص ما إذا كانت الفكرة التي طرحتها إحدى النساء قابلةً للتطبيق: **تكليف عدد من النساء ببناء مشروع مشترك، وتوفير قرض بمبلغ ماليّ أكبر.**



Organizational Evaluation and Consultation

Tel/ fax: 03-5443389

NAAMADANIEL@012.NET.IL